والنون وقالوا قلنسوة فاثبتوا ثم قالوا قلنس فابدلوا مكانها اليا لما صارت حرف اعراب واذا
كان قبل اليا والواو حرف ساكن جرتا مجرى غير المعتل وذلك نحو ظبي ودلو لانه لم يجتمع يا وكسرة
ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحا فيجري مجرى ما قبله الكسرة او ما قبله الضمة في الاعتلال
وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا معزو كما ترى وعتو فاعلم وقالوا عتي ومغزي
شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن بادل فالوجه في هذا
النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع اليا وذلك قولك ثدي وعصي وحقي لان
هذا جمع كما ان ادليا جمع وقد قال بعضهم انكم لتنظرون في نحو كثيرة فشبهوها بعتو وهذا
قليل وانما اراد جمع النحو فانما لزمها اليا حيث كانت اليا تدخل فيما هو ابعد شبها يعني
صيم وقد يكسرون اول الحرف لما بعده من الكسرة واليا وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم
ثدي وحقي وعصي وعتي وجثي وقال فيما قلبت الواو فيه يا من غير الجمع لعبد يغوث بن وقاص
الحارثي • وقد علمت عرسي مليكة انني • انا الليث معديا عليه وعاديا • وقد قال
يسنوها المطر وهي ارض مسنية وقالوا مرضي وانما اصله الواو وقالوا مرضوا فجاوا به على
الاصل والقياس فان كان الساكن الذي قبل اليا والواو الفا زائدة همزت وذلك نحو
القضاء والنماء والشقاء وانما دعاهم الى ذلك انهم قالوا عتي ومغزي وعصي فجعلوا
اللام كانها ليس بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضا ونحوها كانه ليس بينها وبين
فتحة العين شيء والزموها الاعتلال في الالف لانها بعد الفتحة اشد اعتلالا • الا
ترى ان الواو بعد الضمة تثبت في الفعل وفي محدوة وتدخلها الفتحة واليا بعد الكسرة
تدخلها الفتحة ولا تغير فتحول من موضعها وهما بعد الفتحة لا يكونان الا معتلتين
لازما لهما السكون ولا يكون هذا في ظبي ودلو ونحوهما لان المتحرك ليس بالعين ولانك
لو اردت ذلك لغيرت البنا وحركت الساكن • واعلم ان هذه الواو لا تقع ابدا قبلها كسرة
الا قلبت ياء وذلك نحو غاز وغزي ونحوهما • وسالته عن قوله غزي وشقي اذا خففت

في لغة

في لغة من قال عمر وعلم ذاك فقال اذا فعلت ذاك تركتها ياء على حالها لاني انما خففت
ما قد لزمته اليا وانما اصلها التحريك وقلب الواو فليس اصل هذا يفعل ولا فعل • الا تراهم
قالوا لقضو الرجل ثم قالوا لقضو الرجل فلما كانت مخففة مما اصله التحريك وقلب الواو
لم يغيروا الواو ولو قالوا غزو وشقو لقالوا لقضي الرجل • وسالته عن قول بعض
العرب رضيوا فقال هي بمنزلة غزي لانه اسكن العين ولو كسروها لحذفوا لانه لا يلتقي ساكنان
حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها الكسرة • وتقول سروا على الاسكان وسروا على اثبات
الحركة • وتقول في فعل من جئت جيء فان خففت الهمزة قلت جيء فضممت للتحريك
وتقول في فعل من جئت جوء فان خففت قلت جئي فان خففت الهمزة قلت جي
فضممت للتحريك تقلبها ياء للحركة كما تقول في موقن مييقن في التحرك للتحقير وكما تقول
في لية لوية وليس ذا بمنزلة غزي لان الواو انما قلبتها للكسرة فصارت كانها من اليا •
الا ترى انك تفعل ذلك في افعلت واستفعلت ونحو هذا اذا قلت اغزيت
واستغزيت فاذا قلت فعلت من سقت في من قال صيق قال سقت لان هذه كسرة
كما كسرت خا خفت •

هذا باب ما يخرج على الاصل اذا لم يكن حرف اعراب •

وذلك قولك الشقاوة والاداوة والنقاوة والنفاية والنهاية قويت حيث لم تكن
حرف اعراب كما قويت الواو في محدوة ومن ذلك ابوة واخوة لا يغيران ولا نحوهما
فيمن قال مسني وعتي لانه قد لزم الاعراب غيرها • وسالته عن قولهم صلاءة
وعباءة وعظاءة فقال انما جاؤوا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء كما قالوا
مسنية ومرضية حيث جاءتا على مسني ومرضي وانما الحقت الهاء اخرا بالواحد على الصلاء
والعباء كما انه اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد
ذلك لقال خصيتان • وسالته عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة

Copyright © King Saud University